

–(9)–

أسس التفسير وقواعد

الأستاذ علي الرباني الكلبي يكاني

بديهي أن الهدف إذا كان أعلى، والعمل أعظم وأرفع، فطريق الحصول عليه أصعب، وشروطه أكثر وأدقّ، والهدف من التفسير هو الوقوف على معاني كلمة الله العليا، وحقائق كتابه الذي أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، فيما أنّه نور إلهي معنوي فلا يستنير به إلاّ من أخلص دينه الله ونور قلبه بضياء العقيدة الحقّة والعمل الصالح، وحيث أنّه تعالى أفرغ القرآن في قالب العربية فيتوقف فهمه على معرفة وقواعدها المختصة بها. وإذا خاطب الله سبحانه بالقرآن أبناء البشر عموماً فقد بناه على أساليب الحوار والخطاب المشترك بين الناس، وعلى هذا يجب على المفسّر التعرّف على تلك الأساليب ومعانٍها، وبما أنّه نزلت آياته نحوماً وعلى سبيل التدرج في مدة ثلاثة وعشرين سنة وفي